

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 73 @

- (فهو كالموميا إذا انكسر العظم % ومثل الترياق للملحوس) .
ثم وجدت هذين البيتين في ديوان ابن حجاج الشاعر .
وقوله في ولده سعيد .
(حبي سعيدا جوهر ثابت % وحبه لي عرض زائل) .
(به جهاتي الست مشغولة % وهو إلى غيري بها مائل) .
وكان أبو القاسم علي بن أفلح الشاعر المقدم ذكره قد نقه من المرض وهو يعالجه فكتب إليه يشكو جوعه وقد نهاه عن استعمال الغذاء إلا بأمره والذي كتبه .
(أنا جوعان فأنقذني % من هذي المجاعة) .
(فرجي في الكسرة الخبز % ولو كانت قطاعه) .
(لا تقل لي ساعة تصبر % مالي صبر ساعه) .
(فخوأي اليوم لا يقبل % في الخبز شفاعه) .
فوقف ابن التلميذ على هذه الأبيات وكتب إليه جوابها .
(هكذا أضياف مثلي % يتشاكون المجاعة) .
(غير أنني لست أعطيك % مضرا بشفاعه) .
(فتعلل بسويق % فهو خير من قطاعه) .
(بحياتي قل كما نرسمه % سمعا وطاعه) .
فلما وصلت الأبيات إلى ابن أفلح كتب .
(إن مرسومك عندي % قد توخيت استماعه)